

واقع سوق الانترنت في الجزائر

The reality of the internet market in Algeria

قراد ياسين*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة

أبركان محمد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة

رزيق إيمان، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة

تاريخ الاستلام : 2022/08/24 ؛ تاريخ المراجعة : 2023/06/04 ؛ تاريخ القبول : 2023/06/20

ملخص :

تهدف دراستنا الى توضيح واقع سوق الانترنت في الجزائر الذي عرف تحولات كثيرة، كما شهد دخول مؤسسات تهدف إلى أن تصبح الفاعل الرئيسي لتطوير استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الجزائر، فهي تسعى إلى تقديم أحسن وأرقى الخدمات لزيائنها لإرضائهم وكسب ولائهم، إضافة إلى ضمان الفاعلية والنجاحة وتحقيق مردودية وربحية لضمان ديمومة نشاطها. وقد خلصت الدراسة الى أن قطاع الانترنت في الجزائر يواجه تحديات عديدة على مختلف الأصعدة أهمها الحفاظ على مستوى تدفق مقبول تضمن للمواطن خدمة تتلائم مع تطلعاته ومتطلباته وإعادة تهيئة بعض العروض حتى تتناسب مع ما هو موجود في السوق.

تصنيف JEL : L10 ؛ L86

Abstract:

The aim of our study is to clarify the reality of the Internet market in Algeria, which has undergone many transformations, and witnessed the entry of institutions that aim to become the main actor for developing the use of information and communication technologies in Algeria. Profitability and profitability to ensure the sustainability of its activity.

The study concluded that the Internet sector in Algeria faces many challenges at various levels, the most important of which is maintaining an acceptable level of flow that guarantees the citizen a service that suits his aspirations and requirements, and re-updating some offers to match what is in the market.

Keywords: internet market; institution ; telecom sector

Jel Classification Codes : L10; L86

I- تمهيد :

في ظل ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم منذ سنوات، أدركت العديد من الدول أهمية التكنولوجيا الجديدة للاتصال في تطوير جميع القطاعات الاقتصادية، الاجتماعية السياسية والثقافية لاعتمادها على المعلومات، والجزائر تعتبر من الدول التي تسعى للاستفادة مما تتيحه هذه التكنولوجيا من إمكانيات.

قطاع الاتصالات من أهم القطاعات التي عرفت تطورا سريعا في الآونة الأخيرة في الجزائر، باعتباره سوقا يتغير بسرعة مع التطورات العالمية لتكنولوجيا الاتصالات، حيث أصبحت الانترنت ملازمة لجميع الأنشطة التجارية الدولية بفضل الاتصال المباشر مع مختلف المتعاملين، الشيء الذي يفرض على المؤسسات الجزائرية ديناميكية أكبر في مجال نشاطها.

يكتسي سوق الانترنت في الجزائر أهمية بالغة بالنسبة للاقتصاد الوطني، كما أن كل مؤسسة من المؤسسات التي تنشط في هذا السوق تعطي اهتماما بالغاً لترويج خدماتها بفعالية عالية.

إن واقع التغيير السريع والمكثف لشرائح الهاتف النقال من قبل المستهلكين الجزائريين، وبمجتهم المستمر على خدمات الانترنت الثابت أو الهاتف النقال، هو الذي قادنا الى طرح التساؤل الجوهري التالي:

ما هو واقع سوق الانترنت في الجزائر؟

I.1- أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- التعريف بالمؤسسات النشطة في سوق الانترنت بالجزائر
- توضيح مدى تطور الحظيرة الاجمالية لمشاركي الانترنت الثابت والنبال
- ابراز أهم التحديات التي تواجه قطاع الاتصالات في الجزائر

I.2- منهج الدراسة:

قصد الإحاطة بجوانب موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث اعتمد المنهج الوصفي لعرض المفاهيم والجوانب النظرية للموضوع، في حين تجلى جانب التحليلي للموضوع في الدراسة التطبيقية من خلال تجميع البيانات، المعلومات الإحصائية وتبويبها بما يخدم الإجابة على إشكالية الدراسة

I.3-تقسيم الدراسة:

للإجابة عل التساؤل الرئيسي للموضوع تم تقسيم الدراسة للمحاور التالية:

- ظهور الأنترنت وأهم محطات تطورها
- سوق الانترنت في الجزائر

II- ظهور الأنترنت وأهم محطات تطورها :

أحدث ظهور الأنترنت ولايزال ثورة كبيرة في كافة الجوانب سواء بالنسبة للمؤسسات أو المستخدمين الأفراد، سنتعرف على الأنترنت وخصائصها، ظهورها وأهم محطات تطورها.

I.1- تعريف الأنترنت :

يصعب تقديم تعريف محدد ودقيق للأنترنت، إلا أننا يمكن القول أن الأنترنت هي: "حاصل جمع إجمالي الأجهزة المترابطة باستخدام بروتوكول الأنترنت IP، والبروتوكول عبارة عن مجموعة من الاتفاقيات الفنية أو المواثيق التي تحدد القواعد التي يتم بمقتضاها تكوين الخدمات" (نوري، 2013).

إذن فالأنترنت ليست مجرد مجموعة من المعلومات والحواشيب الأسلاك، إنما هي مجموع كل ذلك إضافة إلى مجموعة من البرمجيات والاتفاقيات والمواثيق التي تشغيلها وتضبطها، لتتمكن في الأخير من تقديم خدمة مفيدة لمستخدميه.

2.II- خصائص الأنترنت :

تتمتع الأنترنت بالخصائص التالية: (إيمان، 2017)

- للأنترنت بروتوكول مفتوح لا يمتلكه أي مؤسسة، كما أن معايير هذا البروتوكول تتحدد وتستنبط من لجان فنية تنظم بائعي عتاد الحاسوب hardware والبرمجيات software والمستخدمين والمهندسين وهؤلاء جميعا يضعون المعايير.
- الأنترنت شبكة مفتوحة opennet work: ليست مغلقة كشبكة الاتصالات الهاتفية، حيث لا يوجد في قاموس الأنترنت قواعد أو شروط أو قوانين تمنعاً تسمح للأفراد و المؤسسات بإضافة ملحقات أو أجهزة إلى الأنترنت.
- الأنترنت وسيلة تفاعلية وليست جماهيرية مثل التلفزيون والمجلات، فالأنترنت يؤمن الاتصالات التفاعلية المباشرة بالتجاهين بين المؤسسات و الزبائن وبين الزبائن و زبائن آخرين، وبين المؤسسات نفسها، كما أن مستخدمي الأنترنت يتسمون بخاصية كونهم شركاء فاعلين في العمليات الاتصالية وليس متلقين وبالإكراه أحياناً كما في حالة الوسائل الاتصالية الجماهيرية.
- قدرة مستخدمي الأنترنت على المشاركة الكاملة في عملية الاتصالات تصنع قواعد جديدة للتسويق، فالأنترنت يملك ثقافة خاصة كما يمتلك مجموعة مختلفة من التوقعات الخاصة بالاتصال، والزبائن هم سادة الموقف على الأنترنت، لذا يجب على المؤسسة أن تجد لنفسها أساليب جديدة ومقنعة لضمان ولاء زبائنها.

3.II- البداية التأسيسية للأنترنت وأهم تطوراتها

مرت الأنترنت بتطورات هائلة منذ نشأتها إلى غاية يومنا هذا، نلخص أول ظهورها وأهم محطاتها في الجدول التالي:

جدول رقم (01): ظهور الأنترنت وأهم محطات تطورها

السنة	الحدث
أواخر 1960	قامت وكالة المشاريع المتطورة في وزارة الدفاع الأمريكية ARPA من خلال رعاية مؤتمر لمناقشة ومشاركة الأفكار والمشاريع الجديدة في علوم الحاسوب وتقنية المعلومات، بدعم مشروع أحد الطلبة من قسم إدارة تكنولوجيا المعلومات في جامعة إلينويس الذي قدم نموذج جديد لربط الحواسيب بسرعة 56KBIT للثانية بدل الاتصالات الضعيفة بين الحاسبات التي كانت متواجدة والتي لا تتجاوز BIT110 للثانية، ليتم تنفيذ مشروع ARPAnet المؤسس الأول للأنترنت
1968	تصميم الجيل الأول من أجهزة الشبكات
1969	ارتباط أول أربع جامعات أمريكية عن طريق شبكة ARPAnet
1970	بداية استخدام شبكة ARPAnet كوسيلة لتبادل المعلومات حول الأبحاث العلمية ومناقشة مختلف المواضيع عن طريق البريد الإلكتروني
1973	ارتباط أول جهة علمية خارج أمريكا وهي جامعة لندن بشبكة ARPAnet
1974	خروج أول نسخة تجارية من ARPAnet وبداية استخدامها لأول مرة خارج النطاق العسكري
1982	استخدام كلمة أنترنت لأول مرة
1985	أصبحت مجموعة الأخبار والبريد الإلكتروني جزء من الاستخدام اليومي في الجامعات
1991	ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية لأول مرة www.
1992	أول استخدام للصوت والفيديو في الأنترنت
1996	أصبح عدد مستخدمي الأنترنت حوالي 10 ملايين مشترك وأصبحت الأنترنت تغطي معظم أرجاء العالم
2002	توقعت الأبحاث أن الشباب على الأنترنت سوف ينفق 2.1 مليون دولار
2005	بلغ عدد مستخدمي الأنترنت 84 مليون يبلغ أعمارهم من 19 إلى 49 سنة وأكثر من 28 مليون أسرة مربوطة بالأنترنت
منتصف 2009	أصبح ربع سكان الأرض يستخدم ويستفيد من خدمات الأنترنت

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على: عوادي ميادة، إدارة علاقات العميل إلكترونيا، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد 15،

ماي 2015، ص ص 103 - 104.

III- واقع سوق الانترنت في الجزائر:

يتكون سوق الانترنت في الجزائر من ثلاث متعاملين: الوطنية للاتصالات المتمثلة في "أوريدو"، أوبتيكوم تيليكوم الجزائر المتمثلة في "جازي"، اتصالات الجزائر للهاتف النقال "موبيليس".

1.III- تقديم مؤسسة الوطنية للاتصالات

أوريدو المعروفة سابقا بنجمة، هي المشغل الثالث من حيث التاريخ الفعلي للهواتف النقالة في الجزائر، حصلت على عقد استغلال الرخصة الثالثة للهاتف النقال بالجزائر، من خلال الفوز بمناقصة بقيمة 421 مليون دولار أمريكي، حيث وضعت هذه المنظمة قيد العمل في الجزائر من قبل المنظمة الكويتية الوطنية للاتصالات بتمويل من United Gulf Bank بموجب عقد لمدة 15 سنة (مرصد سوق الهاتف النقال، 2022).

وقد اعتمدت أوريدو في بداية نشاطها على برنامج استثماري قيمته ب 1 مليار دولار أمريكي على مدى ثلاث سنوات من خلال هذا الاستثمار أصبحت القائد في مجال تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وستتطرق الى تطور هذه المؤسسة في السوق الجزائرية من خلال النقاط التالية: (الموقع الرسمي لأوريدو الجزائر، 2022)

- ظهرت الوطنية للاتصالات في السوق الجزائرية 2 سبتمبر عام 2003 وهو مشغل الوسائط المتعددة الأول في الجزائر والذي حصل على ترخيص الخدمة الوطنية لخدمات الهاتف النقال.
- 2004/08/25 أطلقت الوطنية للاتصالات علامتها التجارية نجمة، حيث غطت كل ولايات الجزائر في نهاية عام 2005
- مارس 2007 مجموعة (Koweit Project Compagni) وهي المالك للوطنية للاتصالات دخلت في صفقة مع اتصالات قطر (Qtel) التي تعتبر أكبر مزود لخدمات الاتصالات في دولة قطر.
- 2013/02/25 قامت مجموعة (Qtel) بتغيير علامتها من نجمة لتصبح أوريدو هذا التغيير طبق تدريجيا على كل المجموعة، وتم الإعلان عن العلامة التجارية الجديدة خلال مؤتمر صحفي عقد في الجزائر للاحتفال بإنجاز خطوة جديدة من استراتيجية مجموعة أوريدو التي تهدف إلى تعميم علامتها التجارية على امتداد الدول التي تعمل فيها .
- وقد أتاح الحدث الفرصة للحضور للتعرف على العلامة التجارية الجديدة للمؤسسة المأخوذة من الكلمة العربية " أريد" والتي تسعى المجموعة من خلالها لإثبات حرصها على تلبية آمال وتطلعات عملائها حول العالم.
- 2013/12/13 أطلقت أوريدو شبكتها للجيل الثالث للهاتف النقال
- 2016/05/23 منح رخص مؤقتة لإنشاء واستغلال الشبكات العمومية الخاصة باتصالات الهاتف النقال من الجيل الرابع
- 2016/12/11 تحصلت أوريدو على رخصة التسويق التجاري لخدمات الجيل الرابع في الجزائر

2.III- أوبتيكوم تيليكوم الجزائر "جازي"

تنتمي جازي لمجموعة VEON سابقا Vimpelcom، خامس مجموعة دولية للاتصالات والواقع مقرها بأستردام في هولندا، وهي المؤسسة الأم المجدولة في بورصة ناسداك تحت رمز VIP .

تتواجد VEON في 12 سوق عبر العالم وهي تقدم خدمات لأكثر من 200 مليون مستهلك فيما يخص الصوت، الأنترنت، الهاتف الثابت، المعطيات والخدمات الرقمية. تتقاسم المجموعة وكل فروعها نفس القيم المشتركة: إرضاء المستهلك، الابتكار، النزاهة، الثقة والشجاعة. (موقع مؤسسة جازي، 2022)

بفضل نظرتها الرائدة، تعمل VEON على التحضير للثورة الرقمية من خلال كل فروعها عبر العالم، للمرور من النموذج التقليدي لمعامل الاتصالات إلى نموذج المؤسسة التكنولوجية، وستتطرق الى تطور هذه المؤسسة في السوق الجزائرية من خلال النقاط التالية: (مرصد سوق الهاتف النقال، 2022)

- أوت 2001 تحصلت مجموعة اوراسكوم للاتصالات على الرخصة الأولى للهاتف النقال في الجزائر.

- 7 نوفمبر 2001: إطلاق علامة "جازي" من خلال ندوة للصحافة الجزائرية والدولية وتم فيها الإعلان عن فرع اوراسكوم بالجزائر "جازي".
- 28 ديسمبر 2001: افتتاح أول نقطة بيع بقصر المعارض أين توافد العديد من الزبائن على اقتناء هذه الخدمة الجديدة.
- 15 فيفري 2002: تشغيل شبكة الاتصال وافتتاح أول مركز اتصالات بالجزائر.
- أوت 2002 جاءت بإستراتيجية جديدة وهي خدمة الدفع المسبق وأطلق عليها "la vie" إذ تساعد الطلب على هذا الاشتراك وهذا لكونه بدون فاتورة وبدون التزامات..
- في 15 فيفري 2004 احتفلت المؤسسة بعيد ميلادها الثاني؛ أي مرور عامين على تواجدها في السوق الجزائرية، وبحصيلة مرضية 48 ولاية مغطاة، و 1.5 مليون مشترك، و 26 مركز خدمات، و 3000 نقطة بيع و 09 موزعين، و 1500 عامل.
- تعرضت المؤسسة لهزة عنيفة إثر الأزمة التي نشبت بين الجزائر ومصر بعد مباراة كروية جرت بين فريقي البلدين في 14 نوفمبر 2009، وبالتالي انخفاض عدد المشتركين في شبكتها أدى إلى هبوط قيمة سهم المؤسسة الأم في بورصة القاهرة كما عانت متاعب مالية بسبب مطالبة السلطات الجزائرية بدفع ضرائب بقيمة 600 مليون دولار على تحويلات مالية قامت بها المؤسسة الأم في الخارج، حيث بلغت أرباحها سنة 2008 حوالي 514 مليون دولار، ووصل عدد مشتركها في نهاية سنة 2009 إلى 12 مليون مشترك.
- في سنة 2010 صادقت الحكومة في اجتماع مغلق على بنود صفقة شراء 51 بالمائة من أسهم مؤسسة الاتصالات "أوراسكوم تيليكوم" "جازي"، لتصبح المؤسسة الجديدة "أوبتيكوم تيليكوم" المملوكة بالأغلبية للطرف الجزائري المالك لخصة النشاط في سوق الهاتف النقال مقابل 45.6 بالمائة لفائدة المؤسسة الروسية فيمبلكوم، أما 3.4 بالمائة المتبقية فلمالكها رجل الأعمال يسعد ربراب

- جويلية 2014 اطلاق خدمة الجيل الثالث بدأ بتسويق خدماته في 5 جويلية 2014
- 2016/05/23 منح رخص مؤقتة لإنشاء واستغلال الشبكات العمومية الخاصة باتصالات الهاتف النقال من الجيل الرابع
- 2016/11/21 تحصلت جازي على رخصة التسويق التجاري لخدمات الجيل الرابع في الجزائر.

III.3- اتصالات الجزائر " موبيليس " ATM

ان القانون رقم 03-2000 المؤرخ في 05 أوت 2000 قد أنهى سنوات من الاحتكار وحدد القواعد الجديدة التي تسير نشاط البريد والمواصلات تحت رقابة الدولة من خلال سلطة ضبط البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، مع فتح هذا النشاط للمنافسة، تم إصلاح هذا القطاع من خلال إعادة هيكلة رأسمال اتصالات الجزائر إلى متعاملين هما بريد الجزائر، اتصالات الجزائر وتعتبر موبيليس فرع من هذه المجموعة وهي مؤسسة ذات أسهم مختصة في مجال الهاتف النقال، وأول مزود لخدمة الاتصال بالجزائر، حصلت على استقلاليتها سنة 2003 (موقع مؤسسة موبيليس، 2022).

وفيما يلي أهم النقاط التي حققتها موبيليس: (سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، 2022)

- أوت 2004 موبيليس تدشن مركز خدمة المشتركين.
- ديسمبر 2004 تدشن أول شبكة تجريبية لخدمة الهاتف النقال الجيل الثالث بالشراكة مع مؤسسة هواوي الصينية للتكنولوجيا.
- فيفري 2005 موبيليس تقترح خدمتي الانترنت عبر الهاتف GPRS/MMS تحت اسم MOBI+
- عام 2010 إطلاق خدمة الشبكات المتنقلة ad hoc وهي عبارة عن شبكات تقوم بتنظيم نفسها ذاتيا ولا تعتمد على أي هيكلة أو إدارة من اجل الاتصال فيما بين العقد والأجهزة التي تنتمي إلى هذه الشبكات، تكون ذات مجال إرسال محدود والمعطيات ترسل عن طريق أجهزة أخرى قبل أن تصل إلى المستقبل في نفس الشبكة.
- ديسمبر 2013 اطلاق خدمة الجيل الثالث في أربع ولايات كبرى هي الجزائر العاصمة في الوسط ووهران في الغرب وقسنطينة في الشرق وورقلة في الجنوب لضمان توازن جهوي.
- ديسمبر 2015 تعميم خدمة ديسيمر الجيل الثالث على جميع ولايات الجزائر

- 2016/05/23 منح رخص مؤقتة لإنشاء واستغلال الشبكات العمومية الخاصة باتصالات الهاتف النقال من الجيل الرابع
- 2016/11/21 تحصلت اتصالات الجزائر على رخصة التسويق التجاري لخدمات الجيل الرابع في الجزائر.

III.4- خدمات الانترنت الثابت والنقال في الجزائر

يعبر مصطلح الجيل الرابع عن أحد خدمات الشبكات الخلوية اللاسلكية، حيث بدأت هذه الخدمة في عام 2009، في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها ظهرت بعد خدمة شبكات الجيل الثالث لزيادة الحاجة إلى خدمة أسرع، حيث تم رفع السرعة إلى عشرة أضعاف سرعة شبكات الجيل الثالث تقريباً؛ نظراً للاستخدام الواسع لأجهزة الهواتف الذكية واللوحية التي تحتاج إلى سرعات عالية في نقل ملفات الفيديو والموسيقى وغيرها.

تعد شبكات الجيل الرابع شبكات راديوية متقدمة، تعتمد على بروتوكولات الإنترنت في عملية إرسال واستقبال البيانات في حزم، وتظهر نقطة اختلافها عن سابقتها من الشبكات بكونها تنقل بيانات الصوت أيضاً باستخدام بروتوكولات الإنترنت، مما يجعلها تعتمد بشكل كامل على البروتوكولات، ويتم نقل البيانات عبر هذه الشبكات من خلال الاتصال بين الهاتف المحمول والمحطات الأرضية، وذلك لتبادل بيانات الإنترنت عبر ما يُسمى بالوسيط الهوائي، ولأن هنالك الكثير من التشابه والتداخل بين شبكات الجيل الرابع والثالث، فإنّ الوسائط الهوائية التي تُستخدم مع شبكات الجيل الثالث تُستخدم لنفس الهدف في شبكات الجيل الرابع (nader, 2014, p7-9).

يمثل الجدول التالي الخطيرة الاجمالية لمشاركي الانترنت الثابت والنقال في الجزائر للثلاثي الأول من سنة 2022: (مرصد سوق الانترنت في الجزائر، 2022)

جدول رقم 01: الخطيرة الاجمالية لمشاركي الانترنت الثابت والنقال في الجزائر

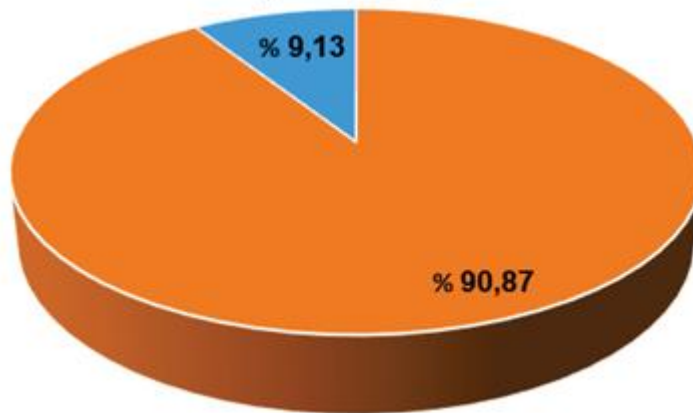
4.288.428	اشترك انترنت الهاتف الثابت
42.685.468	اشترك انترنت الهاتف النقال
46.973.896	الخطيرة الاجمالية لمشاركي الانترنت

المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpcce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

يوضح الجدول رقم 01 العدد الإجمالي لمشاركي الانترنت في الجزائر للثلاثي الأول من سنة 2022، حيث ينقسم هذا العدد بين مشاركي الانترنت الثابت والنقال، كما نلاحظ أن أغلبية الاشتراكات تتم عبر انترنت الهاتف النقال حيث بلغت نسبته 90,87% مقابل نسبة 9,13% اشتراك الانترنت الثابت خلال الفصل الأول من سنة 2022، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم 01: توزيع الخطيرة الاجمالية لمشاركي الانترنت حسب النفاذ الثلاثي الأول 2022



■ اشترك انترنت النقال

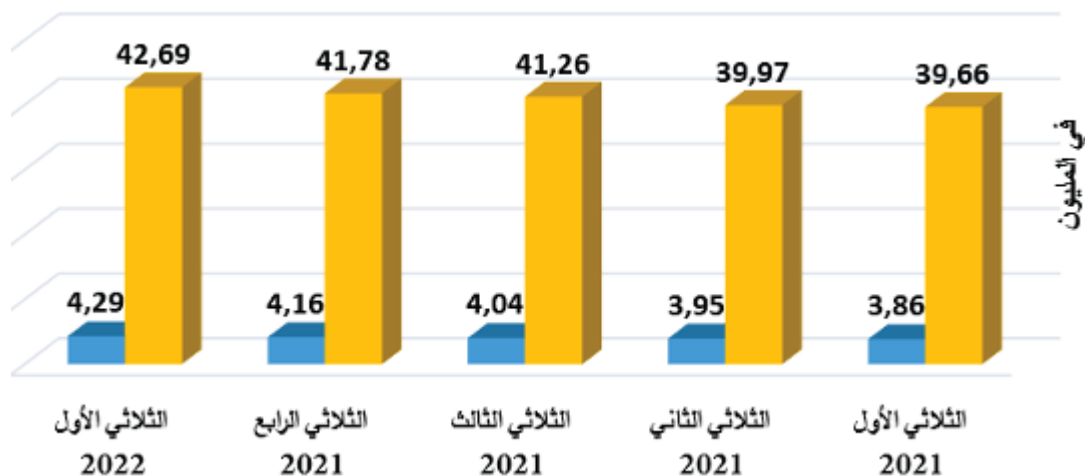
■ اشترك الانترنت الثابت

المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpcce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

ويمكن تفسير ذلك بأن أغلبية عروض الهاتف النقال تعطي للزبون إضافة الى خدمة المكالمات المجانية عروض انترنت مصاحبة لها، وهذا ينطبق على المتعاملين الثلاث لخدمة انترنت الهاتف النقال بالجزائر.

الشكل رقم 02: توزيع الحظيرة الاجمالية لمشتري الانترنت حسب النفاذ (الثلاثي الأول 2021- الثلاثي الأول 2022)



المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

يوضح الشكل التالي توزيع الحظيرة الاجمالية لمشتري الانترنت حسب النفاذ من الثلاثي الأول 2021 حتى الثلاثي الأول 2022، حيث بلغ عدد مشتري الانترنت النقال من الثلاثي الأول 2021 حتى الثلاثي الأول 2022 على التوالي: 39,66 مليون، 39,97 مليون، 41,26 مليون، 41,78 مليون، 42,69 مليون في حين بلغ عدد مشتري الانترنت الثابت على التوالي: 3,86 مليون، 3,95 مليون، 4,04 مليون، 4,16 مليون، 4,29 مليون نلاحظ مما سبق تطور واضح وثابت في كل ثلاثي.

جدول رقم 02: التوزيع حسب نوع المشتركين

نوع المشتركين	الثلاثي الأول 2022
المقيمون	4.182.407
المؤسسات	106.021
مجموع اشتراكات انترنت الثابت	4.288.428

المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

نلاحظ من الجدول السابق أن عدد المشتركين المقيمين بلغ 4.182.407 بينما بلغ عدد المؤسسات التي تعتمد على اشتراك انترنت 106.021 وهو عدد قليل جداً، ويمكن تفسير ذلك بأن تسعيرة الانترنت بالنسبة للمؤسسات أعلى من صيغة الأفراد لذلك يلجأ مسيرو المؤسسات للاشتراكات الفردية واستعمالها في مؤسساتهم

جدول رقم 03: التوزيع حسب التدفق

التدفق	الثلاثي الأول 2022
من 8 mbps الى 10 mbps	1,37%
من 10 mbps الى 20 mbps	82,60%
من 20 mbps الى 100 mbps	15,99%
أكبر من 100 mbps	0,05%

المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

واقع سوق الانترنت في الجزائر

يتضح لنا من الجدول السابق أن أغلب اشتراكات الانترنت الثابت تنتمي للفةة من 10 mbps الى 20 mbps وهذا راجع الى أنها كانت الففة التي بدأت بما الاشتراكات قبل تحسينها حيث حافظت هذه الأخيرة عل نفس السعر مقابل عدة تحسينات في سرعة الانترنت حتى وصلت للمستوى الحالي

كما عرف سوق الهاتف النقال في الجزائر تحولات كثيرة ومن أهمها دخول تكنولوجيا جديدة والمتمثلة في الجيل الثالث والرابع، وسوف نستعرض عدد المشتركين حسب نوع التكنولوجيا في الجدول التالي:

جدول رقم 04: مشتركى انترنت الهاتف النقال

نوع الاشتراك	الثلاثي الأول 2022
المشتركون النشيطون لأنترنت الهاتف النقال 3G	6.886.322
المشتركون النشيطون لأنترنت الهاتف النقال 4G	35.799.146
مجموع المشتركين	42.685.468

المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

بلغ عدد المشتركون النشيطون لأنترنت الهاتف النقال 4G في الثلاثي الأول 2022: 35.799.146 مشترك في حين بلغ عدد المشتركون النشيطون لأنترنت الهاتف النقال 3G في الثلاثي الأول 2022: 6.886.322 مشترك، ويمكن تفسير بقاء هذا العدد المعبر من مستعملي خدمة الجيل الثالث الى عاملين:

- ضعف التغطية في بعض المناطق مما يؤدي لعدم الحصول على خدمات الجيل الرابع
- عدم وجود تكنولوجيا تدعم الجيل الرابع في الهواتف النقالة (هواتف قديمة نوعا ما)

جدول رقم 05: تطور الحظيرة الاجمالية لمشتركي الانترنت الثابت والنقال

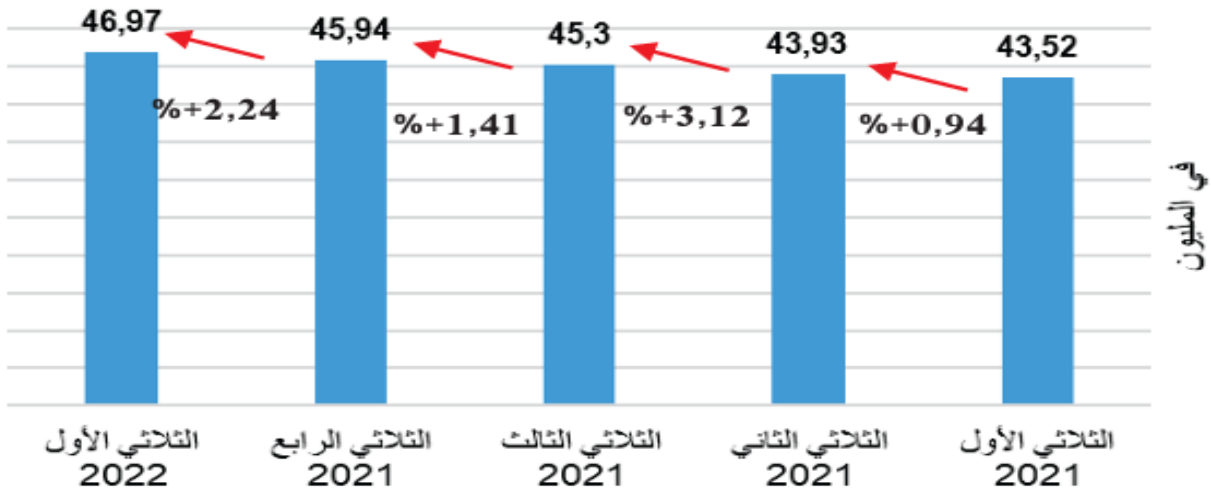
في المليون	ث1-2021	ث2-2021	ث3-2021	ث4-2021	ث1-2022
الحظيرة الاجمالية	43,52	43,93	45,30	45,94	46,97
نسبة التطور ث1-2021 / ث1-2022	7,93%				

المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

يوضح الجدول السابق تطور الحظيرة الاجمالية لمشتركي الانترنت الثابت والنقال حيث تطور العدد الإجمالي من 43,52 مليون مشترك في الثلاثي الأول 2021 الى 46,97 مليون مشترك في الثلاثي الأول 2022، وبلغت نسبة التطور الاجمالية 7,93%، ويوضح الشكل التالي نسب تطور الحظيرة الاجمالية لمشتركي الانترنت:

الشكل رقم 03: نسب تطور الحظيرة الاجمالية لمشتري الانترنت



المصدر: مرصد سوق الانترنت في الجزائر، سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية، وثيقة الكترونية متوفرة على الرابط:

<https://www.arpce.dz/ar/indic/internet> تاريخ التصفح: 2022/06/24

بلغت نسبة تطور مشتري الانترنت: 0,94% ما بين الثلثي الأول والثاني من سنة 2021، 3,12% ما بين الثلثي الثاني والثالث، 1,41% ما بين الثلثي الثالث والرابع، 2,24% ما بين الثلثي الرابع من سنة 2021 والثلثي الأول من سنة 2022، نلاحظ من خلال هذه النتائج وجود نسب نمو موجبة هو ما يؤكد على أن هذا السوق لا يزال قابلا للنمو.

IV- خلاصة:

عملت الحكومة على وضع مخطط عمل يهدف الى عصنة قطاع الاتصال بالجزائر، وتكييف وتعميم البنى التحتية للتصالات من أجل ترقية استخدام الانترنت وكذا لتدعيم اندماج مجتمعنا ضمن اقتصاد مؤسسى العلم والمعرفة، حيث وفي إطار تنفيذ استراتيجية إدراج التدفق العالي تم منح ثلاث رخص للجيل الرابع لمعاملتي الهاتف النقال وتعزيز قدرات التدفق العالي للهاتف الثابت للمعامل العمومي اتصالات الجزائر في محاولة لتغطية أكبر في جميع الولايات، وتواصل اتصالات الجزائر استراتيجيتها الوطنية الخاصة بالتدفق العالي والعالي جدا قصد ربط كافة البلديات والتجمعات السكانية بالألياف البصرية

رغم هذه الجهود الا أن بعض النقائص بقيت تترك كاهل المواطن الجزائري الذي ما يزال يعاني من ضغط التدفق في بعض مناطق الوطن خاصة الداخلية منها سواء على مستوى انترنت الهاتف النقال أو الهاتف الثابت ولذلك يمكن وضع توصيات من طرف سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية للمتعاملين الثلاث للهاتف النقال واتصالات الجزائر:

- فرض شروط دنيا للتدفق حتى تضمن للمواطن خدمة تتلائم مع تطلعاته؛
- إعادة تكييف عروض المؤسسات للانترنت حتى تتمكن هذه الأخيرة من الاستفادة من التدفقات العالية دون اللجوء للاشتراكات الفردية؛
- الحفاظ على جودة الخدمة في أوقات الذروة، حيث أن جميع المستهلكين يعانون من انخفاض جودة الانترنت في أوقات الذروة؛
- تعميم الانترنت في المناطق النائية؛
- ضرورة الاهتمام بأراء المستهلكين ومشاكلهم والتفاعل معهم بخصوص جودة ونوعية الخدمات المقدمة لهم، هذا يشجع المستهلكين الراضين بالاستمرار اقتناء اشتراكات الانترنت؛
- إجراء بحوث ميدانية بشكل مستمر، لمعرفة رأي مستهلكينهم في خدماتهم الجديدة؛
- المحافظة على مستوى الخدمات المقدمة مع مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال.

قائمة المراجع:

- 1- منير نوري. (2013). *سلوك المستهلك المعاصر*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص354.
- 2- وعيل ميلود، رزيق إيمان. (2017). استخدام الأنترنت في إدارة العلاقة مع الزبون. مؤتمر دولي حول الإدارة الالكترونية بين الواقع والمأمول، الأردن، (صفحة 5).
- 3- الموقع الرسمي لأوريدو الجزائر. (18, 02, 2022). تم الاسترداد من <http://www.ooredoo.dz/Ooredoo/Algerie/a-propos>
- 4- موقع مؤسسة جازي. (18, 02, 2022). تم الاسترداد من <http://www.djezzy.dz/ar/%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D9%8A/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%A7/%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D9%8A>
- 5- موقع مؤسسة موبيليس. (18, 02, 2022). تم الاسترداد من <https://www.mobilis.dz/apropos.php>
- 6- سلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية (25, 03, 2022). تم الاسترداد من: <https://www.arpce.dz/ar/arpt/bref>
- 7- Mohamed Omar Nader4. (2014). Th And 5Th Generation Of Mobile Networks. Higher Institute For Applied Sciences And Technology Seminar 4 Th Year. (الصفحات 7-9) ،
- 8- مرصد سوق الانترنت في الجزائر. (24, 06, 2022). تم الاسترداد من <https://www.arpce.dz/ar/indic/internet>
- 9- مرصد سوق الهاتف النقال. (24, 06, 2022). تم الاسترداد من <https://www.arpce.dz/ar/indic/mobile>